

# شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 931

محمد بن صالح العثيمين

يقول وعندي بالشرح ويكره ايضا تغميض عينيه لانه فعل اليهود ترميظ العينين ايضا مرفوه اي نعم طيب التعليل التعليل في مسألة رفع البصر الى السماء ان فيه سوء ادب مع الله - [00:00:00](#)

ان فيه سوء ادب مع الله لانه بين يديه فينبغي ان تتأدب وان لا ترفع رأسك بل يكون رأسك خاضعا ولهذا قال عمرو بن العاص رضي الله عنه انه كان قبل ان يسلم - [00:00:25](#)

يكره النبي صلى الله عليه وسلم كراهة شديدة حتى يقول حتى تمنيت ان ان اتمكن منه فاقتله يقول فلما اسلم كاد كان لا يرفع بصره الى السماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع بصره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:47](#)

يعني احتراماً له وتعظيماً له فالرب عز وجل انت الان واقف بين يديه وهو قبل وجهك فكونك تقول هكذا فيه شيء من سوء الادب فهذا جاءت الحديث بالتحذير منه اما تغميض عينيه فيقول المؤلف انه مكروه - [00:01:10](#)

وعلى ذلك بانه فعل اليهود في صلاتهم ونحن منهيون عن التشبه بالكفار من اليهود وغيرهم لا سيما في الشعائر الدينية لان دياناتهم لان دياناتهم منسوخة ابطلها الله تعالى بشرع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

فلا يجوز ان نتشبه بهم في العبادات ولا غيرها ولكن يذكر كثير من الناس انه اذا اغمض عينيه كان اخشع له ولكن هذا من الشيطان يخشعه اذا اغمض عينيه من اجل - [00:01:57](#)

ان يفعل هذا المكروه ولو عالج نفسه وابقى عينه مفتوحة وحاول الخشوع لكان احسن نعم لو فرض انه كان بين يديك شيء لا تستطيع ان تفتح عينيك امامه لانه يشغلك فحين اذ - [00:02:22](#)

لا حرج عليك ان تغمض بقدر الحاجة تغمض بقدر الحاجة واما بدون حاجة فانه مكروه كما قال المؤلف ولا تغتر بما يلقيه الشيطان في قلبك من انك اذا غمضت - [00:02:47](#)

صار اخشى طيب يقول ويكره ايضا اقعاؤه في الجلوس يكره للمصلي ان يقضي في الجلوس لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اقعاء كاقعاء الكلب ان يقرأ عنك كاقعاء الكلب - [00:03:02](#)

ولان الانسان لا يستقر في حال الاطعام لا يستطيع لانه يتعب ولكن كيف الايقاع الاقهاء عند اصحابنا له صور منها ان يجد ان يفرش قدميه ان يجعل ظهورهما نحو الارض - [00:03:28](#)

ثم يجلس على عقبه يعني بينهما في الواقع تصورتهم؟ ها يفرش قدميه يعني يجعل ظهورهما الى الارض هكذا ثم يجلس على العاقبين يعني العاقبين على اطراف الفخذين هذا مكروه اولا لانه يشبه من بعض الوجوه سواء الكلب - [00:03:53](#)

والثاني انه متعب لا يستقر الانسان في حال جلوسه على هذا الوشم الوجه الثاني ان ينصب قدميه ويجلس على عقبه ان ينصب قدميه ويجلس على عقبه وهذا لا شك انه يقع - [00:04:25](#)

كما ثبت ذلك في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه ولكن بعض اهل العلم قال ان هذا ان هذه الصورة من الاقعاء من السنة لان ابي لان ابن عباس رضي الله عنهما قال انها سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

او سنة نبيك ولكن اكثر اهل العلم على خلاف ذلك وان هذا ليس من السنة ويشبه والله اعلم ان يكون قول ابن عباس رضي الله عنهما تحدثا عن سنة سابقة - [00:05:09](#)

نسخت بالاحاديث الكثيرة المستفيضة بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى او يتورط الصفة

الثالثة وهي وهي اقربها مطابقة لايقاع الكلب ان ينصب فخذيه وساقيه - [00:05:30](#)

ويجلس على عقبيه لا سيما ان اعتمد على يديه على الارض تصورتوها الان؟ ها هكذا ها هكذا هكذا يعني السقي والفخذين

منصوبات والالية؟ على الارض. نعم. لا سيما ان انضم الى ذلك اعتماد هكذا. صار كانه كلب تمام - [00:05:55](#)

وهذا هو المعروف من القاعاف في اللغة العربية هذا هو المعروف مما يقع في اللغة العربية بقيت صفات اخرى للجلوس لا تكره لكنها

خلاف السنة كالتربيع مثلا تربيع مثل جلستي هذه - [00:06:26](#)

هذه تربى هذه ليست مشروعة ولا مكروهة لكنها مشروعة في حال القيام اذا صلى الانسان جالسا فانه في موضع القيام يتربيع وفي

موضع الركوع يتربيع وفي موضع السجود يفترش جتني رجله - [00:06:44](#)

نعم ويقعه وافترش ذراعيه ساجدا فراش ذراعيه ساد ايش؟ ساجدا نعم طيب بان يكره ان يفترش ذراعيه حال السجود وانما قال

ساجدا لان هذا هو الواقع ولكن مع ذلك لو افترشهما جالسا - [00:07:07](#)

فهو اشد كراهة قلت له لو جلس وقال ها يصير هذا اشد كراهة لكن في حال السجود يكره ان يفترش ذراعيه لان النبي صلى الله عليه

وسلم قال اعتدلوا في السجود - [00:07:38](#)

ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب لان الكلب اذا جلس مد دينه على الارض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لان لان

الانسان لا ينبغي ان يتشبه بالحيوان - [00:07:54](#)

فان الله لم يذكر تشبيه الانسان بالحيوان الا في مقام الذم استمعوا الى قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل

الحمار يحمل اسفارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يتكلم الامام يخطب كمثل الحمار يحمل اسفارا - [00:08:14](#)

وقال تعالى واتلوا عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى

الارض اتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذا مقام ذنب - [00:08:42](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب اذا فانتهم ترون الان ان الانسان لا يشبه بالحيوان الا في

حال الا في حال الذنب - [00:09:00](#)

وبناء على ذلك نقول اذا كان التشبه بالحيوان في غير الصلاة مذموما ففي الصلاة من باب اولى ولهذا قال الرسول عليه الصلاة

والسلام لا يبسط احدكم ذراعه انبساط الكلب كما نهى عن كاقعان الكلب - [00:09:16](#)

طيب ماذا يصنع كالذراعين ها يجافي وارفعهما على الارض الا ان الفقهاء رحمهم الله قالوا اذا طال السجود فله ان يعتمد بمرفقيه

على ركبتيه مو على الارض على ركبتيه اذا طال السجود وشق عليه - [00:09:37](#)

فانه يعتمد بمرفقيه على ركبتيه لان لان هذا مما فيه التيسير على المكلف والشارع يريد منا اليسرى ومن ثم شرعت جلسة

الاستراحة لمن يتناقل ان ينهض بدون جلوس - [00:10:02](#)

نعم اياه الاولى والثانية الاولى انه يفرش رجله هكذا على الارض ظهور هاي الارض وبطونها الى الى مقعدته ويجلس على العقبين ها

ما ينصب قدميه الثانية هذا ثانيا يغسل قدميه ويجلس على عقبيه - [00:10:25](#)

ويجلس على عقبيتك ها واضحة يا جماعة؟ ها؟ من؟ ايه ها هذا نعم الاولى هذا الثانية الاولى يصفطهم يخلي ظهورهم على الارض.

الطعام يا شيخ نعم وين وين رايح سيد؟ وين شطنا احنا؟ واضحة يا رجاجيل ها - [00:10:51](#)

ظهور على الارض. اي نعم. يحتاج اوريك هنا طيب ها؟ كذا ها؟ واحد من طلبة يا شيخ. نعم؟ واحد من الطلبة. واحد من الطلبة ولا

تجيككم قفاه طيب يلا يلا يا سامي ها - [00:11:31](#)

لا لا عشان يشوفون تركب على الخشبة ذي ولا ما حاجة؟ يشوفون طيب يلا خل اشوف. هذي الثانية هذي اللي على هالطبيب ايه ايه

نعم لا بس شوي فيه صعوبة - [00:11:58](#)

هذا الثاني الثالثة ارواح يسمونه عندنا والجلوس بينهما ها نسبة القدمين والجلوس بين القدمين بين ايه هذا اظنه ايضا مما كرهه

العلماء لكن ما ما ذكروا في الاقامة. نعم. في جلسة - [00:12:21](#)

ايه يجعل رجله متخالفات؟ لا بس نفس الجلسة مخالقات يعني ايه ايه هي الظاهر ان ان يقع الاول انه يكون يجلس على عقبه ايه على كلها علاقة معروفة مثل نعم - [00:12:44](#)

اللي يقع عند الارض هو اللي يسمونه ناس البوز هذي ما هي اشكال. نعم. المؤلف يقول يكره والحديث اللي استدل به النهي عن الاقراء يقول نعم هذي نتكلم عليها يا شيخ. نعم. نعم - [00:13:19](#)

في الحقيقة الحديث ربما يعضد الذين لا يقولون بالخلان. نعم. لمن ينظر الى السماء. نعم. لان الرسول ما امرهم بالاعادة. فقط نهاهم. لا لهما وبارك الله فيك ما حدث انسان واحد ما كلم واحد حتى يقول اعد صلاتك. طيب لما قال انها - [00:13:39](#)

هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. ما قال ومن تكلم فليعد هو لو خاطب واحد ولو قال له اعد صح الاستدلال نعم اي نعم اليس مصبا يا شيخ على ذات المنهي عنه؟ والقاعدة التي مرت بنا انه اذا انصب النهي عليه - [00:13:59](#)

فانه يحب البطلان اقول هنا نصب له. ومع ذلك نكر الصلاة قلنا النفس من هذا الشيء. نعم. والقاعدة ابو فلان. والله ارأيت ان احدهم يقال انها تبطل غير ابن حزم ولا ولا اثره عن احد - [00:14:21](#)

ومشكلة الواحد يعني يتحرى اما التحريم ما عندي فيه شك انه حرام. والاقصاء على الكراهة فيه نظر. محمد التسبيح احدي عشر مرة لا ما هو بصحيح انا هذا وهم من الراوي ثلاثة وثلاثين نعم يا عبد الله بالنسبة للخيلين يعني مثل ابن حزم رحمه الله انه توفي في صلاته انا يمكن - [00:14:40](#)

اذا افضل الذي يفترض به الكلب. ايه. وافضل في صلاة النبي مثلا الكلب لان كل هذا من الافعال المحرمة في الصلاة. لا ما هي بمثل هذي لان لان الرسول اشتد قوله في هذا - [00:15:03](#)

اشتد اشتد وتوعد لا هذي لا ما تغنى عنها حرام لا يا عبد الرحمن العلماء العرب كما شاهدنا والنبي تكلم به يعني بما هو معروف عند العرب فلا يكون يعني الا هذه الصورة - [00:15:15](#)

عداها فيكون مستحبا واستدلوا ايضا بفعل العباد له. نعم. فما رأيكم يا شيخ المؤمن يسمى يقاعا. ايه. يعني كما والله جيد هذا هذا جيد. لكن لكن مسألة الاستدلال بحديث ابن عباس - [00:15:35](#)

كما قلت فيه نظر اما نعم المنهي عنه بل يلقاك ايقاع الكلب يعني ينبغي ان يخص هذا بما كان كايقاع الكلب لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما نهى عن العقاعة مطلقا - [00:15:52](#)

قال كايقاع الكلب الصور الباقية اللي ذكرنا الان هل يمكن نعم هل هي فيها لا ابدأ هذي ما هذي شرعية ما هي لغوية عندما قال لا شرعية الكعبة هي تحتاج الى رفع بصر؟ بعضهم ينظر اليه النظر النظر اليه هذي مر علينا ما مر علينا؟ نعم يا شيخ مر علينا نقول هذا مهوب صحيح هذا ليس - [00:16:08](#)

صحيح لا لا هاك السقف يعني النظر كذا عادي ما ايه لا لا تلقاء هذي سنة تلقاء وجهك الشاشة. شاكر؟ جزاكم الله خير. تغميض العينين. كل اللي يقدروا يتشبهوا باليهود. نعم. التشبه باليهود. اللي هي الكرامة للتحرير - [00:16:38](#)

المشهور من المذهب قاعدتهم يقولون ان التشبه بالكفار مكروه انتبهوا لهذا المذهب عندنا عند الحنابلة عند الاصحاب. اصحاب المذهب ان التشبه بالكفار مكروه وليس حرام عرفت؟ لكن الصحيح انه حرام. يعني التحريم صعب - [00:17:01](#)

- [00:17:27](#)